

تاج العروس من جواهر القاموس

رسول A ﻻﻥﻩ ﻛﺎﻥ ﻳﻤﺴﻚ ﻗﻨﻮﺏ ﺑﻴﺪﻩ ﻛﺜﻴﺮﺍ ﻭﻛﺎﻥ ﻳﻤﺸﻰ ﺑﺎﻟﻌﺴﺎ ﺑﻴﻦ ﻳﺪﻳﻪ ﻭﺗﻐﺮﺯ ﻟﻪ ﻓﻴﺼﻠﻰ ﺇﻟﻴﻬﺎ A (ﺟ ﻫﺮﺍﻭﻯ) ﺑﻔﺘﺢ ﺍﻟﻮﺍﻭ ﻣﺜﻞ ﺍﻟﻤﻄﺎﻳﺎ ﻛﻤﺎ ﻣﺮ ﻓﻲ ﺍﻻﺩﺍﻭﻩ (ﻭﻫﺮﻯ) ﺑﺎﻟﻀﻢ (ﻭﻫﺮﻯ) ﺑﺎﻟﻜﺴﺮ ﻣﻊ ﻛﺴﺮ ﺭﺍﺋﻬﻤﺎ ﻭﺗﺸﺪﻳﺪ ﻳﺎﺋﻬﻤﺎ ﻭﻛﻼﻫﻤﺎ ﻋﻠﻰ ﻏﻴﺮ ﻗﻴﺎﺱ ﻛﺄﻥﻩ ﻋﻠﻰ ﻃﺮﺡ ﺍﻟﺰﺍﺋﺪ ﻭﻫﻰ ﺍﻟﺌﻠﻒ ﻓﻲ ﻫﺮﺍﻭﻩ ﺣﺘﻰ ﻛﺄﻥﻩ ﻗﺎﻝ ﻫﺮﻭﻩ ﺗﻢ ﺟﻤﻌﻪ ﻋﻠﻰ ﻓﻌﻮﻝ ﻛﻘﻮﻟﻬﻢ ﻣﺎﺋﺔ ﻭﻣﺌﻮﻥ ﻭﺼﺨﺮﻩ ﻭﺼﺨﻮﺭ ﻗﺎﻝ ﻛﺜﻴﺮ ﻳﻨﻮﺥ ﺗﻢ ﻳﻀﺮﺏ ﺑﺎﻟﻬﺮﺍﻭﻯ * ﻓﻼ ﻋﺮﻑ ﻟﺪﻳﻪ ﻭﻻ ﻧﻜﻴﺮ ﻭﺍﻧﺸﺪ ﺃﺑﻮ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻔﺎﺭﺳﻰ ﺭﺍﺋﻲﺗﻜ ﻻ ﺗﻐﻨﻴﻦ ﻋﻨﻰ ﻧﻘﺮﻩ * ﺇﺫﺍ ﺍﺧﺘﻠﻔﺖ ﻓﻲ ﺍﻟﻬﺮﺍﻭﻯ ﺍﻟﺪﻣﺎﻣﻚ ﻗﺎﻝ ﻭﻳﺮﻭﻯ ﺍﻟﻬﺮﻯ ﺑﻜﺴﺮ ﺍﻟﻬﺎﺀ (ﻭﻫﺮﺍﻩ) ﺑﺎﻟﻬﺮﺍﻭﻩ ﻳﻬﺮﻭﻩ (ﻫﺮﻭﺍ ﻭﺗﻬﺮﺍﻩ ﺿﺮﺑﻪ ﺑﻬﺎ) ﻭﺍﻧﺸﺪ ﺍﻟﺠﻮﻫﺮﻯ ﻟﻌﻤﺮﻭ ﺑﻦ ﻣﻠﻘﻂ ﺍﻟﻄﺎﺋﻲ ﻳﻜﺴﻰ ﻭﻻ ﻳﻐﺮﺙ ﻣﻤﻠﻮﻛﻬﺎ * ﺇﺫﺍ ﺗﻬﺮﺕ ﻋﺒﺪﻫﺎ ﺍﻟﻬﺎﺭﻳﻪ * ﻭﻣﻤﺎ ﻳﺴﺘﺪﺭﻙ ﻋﻠﻴﻪ ﻫﺮ ﺍﻟﻠﻪﻡ ﻫﺮﻭﺍ ﺍﻧﺸﺠﻪ ﺣﻜﺎﻩ ﺍﺑﻦ ﺩﺭﻳﺪ ﻋﻦ ﺃﺑﻲ ﻣﺎﻟﻚ ﻭﺣﺪﻩ ﻗﺎﻝ ﻭﺧﺎﻟﻔﻪ ﺳﺎﺋﺮ ﺍﻫﻞ ﺍﻟﻠﻐﻪ ﻓﻘﺎﻟﻮﺍ ﻫﺮﺍﺏ ﺑﺎﻟﻬﻤﺰ ﻭﻫﺮﺍﻭﻩ ﺍﻟﺸﺌ ﺷﺨﺼﻪ ﻭﺟﺘﻪ ﺗﺸﺒﻴﻬﺎ ﺑﺎﻟﻌﺴﺎ ﻭﻣﻨﻪ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﻗﺎﻝ ﻟﺤﻨﻴﻔﻪ ﺍﻟﻨﻌﻢ ﻭﻗﺪ ﺟﺎﺀ ﻣﻌﻪ ﺑﻴﺘﻴﻢ ﻳﻌﺮﺿﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﻛﺎﻥ ﻗﺪ ﻗﺎﺭﺏ ﺍﻟﺤﺘﻼﻡ ﻭﺭﺍﻩ ﻧﺎﺋﻤﺎ ﻟﻌﻈﻤﺖ ﻫﺬﻩ ﻫﺮﺍﻭﻩ ﻳﺘﻴﻢ ﺃﻱ ﺷﺨﺼﻪ ﻭﺟﺘﻪ ﻛﺎﻥﻩ ﺣﻴﻦ ﺭﺍﻩ ﻋﻈﻴﻢ ﺍﻟﺠﺌﻪ ﺍﺳﺘﺒﻌﺪ ﺍﻥ ﻳﻘﺎﻝ ﻟﻪ ﻳﺘﻴﻢ ﻻﻥ ﺍﻟﻴﺘﻢ ﻓﻲ ﺍﻟﺼﻐﺮ ﻭﻫﺮﺍ ﺇﺫﺍ ﻗﺘﻞ ﻋﻦ ﺍﺑﻦ ﺍﻟﻌﺮﺍﺑﻲ (ﻱ ﻛﻬﺮﺍﻩ) ﻳﻬﺮﻳﻪ (ﻫﺮﻳﺎ) ﺇﺫﺍ ﺿﺮﺑﻪ ﺑﺎﻟﻬﺮﺍﻭﻩ ﻋﻦ ﺍﺑﻦ ﺍﻟﻌﺮﺍﺑﻲ ﻭﺍﻧﺸﺪ * ﻭﺍﻥ ﺗﻬﺮﺍﻩ ﺑﻬﺎ ﺍﻟﻌﺒﺪ ﺍﻟﻬﺎﺭﻯ * (ﻭﺍﻟﻬﺮﻯ ﺑﺎﻟﻀﻢ) ﻭﻛﺴﺮ ﺍﻟﺮﺍﺀ ﻭﺗﺸﺪﻳﺪ ﺍﻟﻴﺎﺀ (ﺑﻴﺖ ﻛﺒﻴﺮ ﻳﺠﻤﻊ ﻓﻴﻪ ﻃﻌﺎﻡ ﺍﻟﺴﻠﻄﺎﻥ ﺟ ﺍﻫﺮﺍﺀ) ﻗﺎﻝ ﺍﻻﺯﻫﺮﻯ ﺫﻛﺮﻩ ﺍﻟﻠﻴﺚ ﻭﻻ ﺃﺩﺭﻯ ﺃﻋﺮﺑﻲ ﻫﻮ ﺃﻡ ﺩﺧﻴﻞ * ﻗﻠﺖ ﻭﺍﻟﻌﺎﻣﻪ ﺗﻜﺴﺮ ﺍﻟﻬﺎﺀ ﻭﺍﻟﺮﺍﺀ ﻭﻣﻨﻬﺎ ﺍﻻﻫﺮﺍﺀ ﺍﻟﺘﻲ ﺑﻤﺼﺮ ﻓﻲ ﺑﻨﻤﺴﻮﻳﻪ ﻣﻦ ﺍﻟﺼﻌﻴﺪ ﺍﻻﺩﻧﻰ ﺗﺠﻤﻊ ﻓﻴﻬﺎ ﺍﻟﺤﺒﻮﺏ ﻣﻴﺮﻩ ﺍﻟﺤﺮﻣﻴﻦ ﺍﻟﺸﺮﻳﻔﻴﻦ ﻓﻲ ﺯﻣﺎﻧﻨﺎ (ﻭﻫﺮﺍﺀ) ﺑﺎﻟﻔﺘﺢ ﻭﺍﻟﻌﺎﻣﻪ ﺗﻜﺴﺮ ﺍﻟﻬﺎﺀ (ﺩ ﺑﺨﺮﺍﺳﺎﻥ) ﻣﻦ ﺃﻣﻬﺎﺕ ﻣﺪﻧﻬﺎ ﻗﺎﻝ ﻳﺎﻗﻮﺕ ﻟﻢ ﺃﺭ ﺑﺨﺮﺍﺳﺎﻥ ﺣﻴﻦ ﻛﻮﻧﻰ ﺑﻬﺎ ﻓﻲ ﺳﻨﻪ 614 ﻣﺪﻳﻨﻪ ﺃﺟﻞ ﻭﻻ ﺃﻋﻈﻢ ﻭﻻ ﺃﻋﻤﺮ ﻭﻻ ﺃﻓﺨﻢ ﻭﻻ ﺃﺣﺼﻦ ﻭﻻ ﺃﻛﺜﺮ ﺍﻫﻼ ﻣﻨﻬﺎ ﺑﺴﺎﺗﻴﻦ ﻛﺜﻴﺮﻩ ﻭﻣﻴﺎﻩ ﻏﺰﻳﺮﻩ ﻭﺧﻴﺮﺍﺕ ﻭﺍﺳﻌﻪ ﻣﺤﺸﻮﻩ ﺑﺎﻟﻌﻠﻤﺎﺀ ﻣﻤﻠﻮﺀﻩ ﺑﺄﻫﻞ ﺍﻟﻔﻀﻞ ﻭﺍﻟﺜﺮﺍﺀ ﺃﺼﺎﺑﻬﺎ ﻋﻴﻦ ﺍﻟﺰﻣﺎﻥ ﻭﻧﻜﺒﺘﻬﺎ ﻃﻮﺍﺭﻕ ﺍﻟﺤﺪﺋﺎﻥ ﻭﺟﺎﺀ ﺍﻟﻜﻔﺎﺭ ﻣﻦ ﺍﻟﺘﺘﺮ .

ﻓﺨﺮﺑﻮﻫﺎ ﺣﺘﻰ ﺃﺩﺧﻠﻮﻫﺎ ﻓﻲ ﺧﺒﺮ ﻛﺎﻥ ﻓﺎﻧﺎ ﻻ ﻭﺍﻧﺎ ﺇﻟﻴﻪ ﺭﺍﺟﻌﻮﻥ ﻭﺫﻟﻚ ﻓﻲ ﺳﻨﻪ 618 ﺍﻧﺘﻬﻰ ﻭﻗﺎﻝ ﺍﺑﻦ ﺍﻟﺠﻮﺍﻟﻴﻘﻰ ﻫﺮﺍﺀ ﺍﺳﻢ ﻛﻮﺭﻩ ﻣﻦ ﻛﻮﺭ ﺍﻟﻌﺠﻢ ﻭﻗﺪ ﺗﻜﻠﻤﺖ ﺑﻬﺎ ﺍﻟﻌﺮﺏ ﻭﺍﻧﺸﺪ * ﻋﺎﻭﺩ ﻫﺮﺍﺀ ﻭﺍﻥ ﻣﻌﻤﻮﺭﻫﺎ ﺧﺮﺍﺑﺎ * ﻗﻠﺖ ﻭﻫﻜﺬﺍ ﺍﻧﺸﺪﻩ ﺍﻟﺠﻮﻫﺮﻯ ﺃﻳﺸﺎ ﻭﺍﻟﻤﺼﺮﺍﻉ ﻣﻦ ﺃﺑﻴﺎﺕ ﺍﻟﻜﺘﺎﺏ ﻗﺎﻟﻪ ﺭﺟﻞ ﻣﻦ ﺭﺑﻴﻌﻪ ﻳﺮﺋﻰ ﺍﻣﺮﺍﺗﻪ ﻭﻋﺰﺟﻪ * ﻭﺍﺳﻌﺪ ﺍﻟﻴﻮﻡ ﻣﺸﻐﻮﻓﺎ ﺇﺫﺍ ﻃﺮﺑﺎ * ﻗﺎﻟﻪ ﺣﻴﻦ ﺍﻓﺘﺘﺤﺎ ﻋﺒﺪ ﻻ ﺑﻦ ﺧﺎﺯﻡ ﺳﻨﻪ ﺳﺖ ﻭﺳﺘﻴﻦ ﻭﺑﻌﺪﻩ ﻭﺍﺭﺟﻊ ﺑﻄﺮﻓﻚ ﻧﺤﻮ ﺍﻟﺨﻨﺪﻗﻴﻦ ﺗﺮﻯ * ﺭﺯﺍﺏ ﺟﻠﻴﻼ ﻭﺍﻣﺮﺍ ﻣﻔﻄﻌﺎ ﻋﺠﺒﺎ ﻫﺎﻣﺎ ﺗﺮﻗﻰ ﻭﺍﻭﺳﺎﻻ ﻣﻔﺮﻗﻪ * ﻭﻣﻨﺰﻻ ﻣﻘﻔﺮﺍ ﻣﻦ ﺍﻫﻠﻪ ﺧﺮﺑﺎ ﻗﺎﻝ ﻳﺎﻗﻮﺕ ﻭﻓﻰ ﻫﺮﺍﺀ ﻳﻘﻮﻝ ﺃﺑﻮ

أحمد السامي الهروي هراة أرض خصبها واسع * ونبتها التفاح والنرجس ما أحد منها الى غيرها * يخرج الا بعد ما يفلس وفيها يقول الاديب البارع الزوزنى هراة أردت مقامي بها * لشتى فضائلها الوافره نسيم الشمال وأعنا بها * وأعين غزلانها الساحرة (و) هراة أيضا (ه بفرس) قرب اصطرخ كثيرة البساتين والخيرات ويقال ان نساءهم يغتلمن إذا أزهرت الغبيراء كما تغتلم القطاط قاله ياقوت (والنسبة) اليهما (هروى محركة) قلبت الياء واوا كراهية توالى اليآت قال ابن سيده وانما قضينا على ان لام هراة ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا وإذا وقفت عليها وقفت بالهاء (وهري ثوبه تهريه اتخذه هرويا أو) صبغه (صفره) وبكل منهما فسر قول الشاعر أنشده ابن الاعرابي رأيتك هريت العمامة بعدما * أراك زمانا حاسرا لا تعصب ولم يسمع بذلك الا في هذا الشعر واقتصر الجوهري على المعنى الاخير وكانت سادة العرب تلبس العمام الصفر وكانت تحمل من هراة مصبوغة فليل لمن لبس له عمامة صفراء قد هري عمامته ومنه قول الشاعر * يحجون سب الزبرقان المزعفرا * وقال ابن الاعرابي ثوب مهري إذا صبغ بالصبيب وهو ماء ورق السمسم (و) انما قيل (معاذ الهراء لبيعه الثياب الهروية) كذا في الصحاح وقد يقال أيضا للذي يبيع تلك الثياب فلان الهروي ومن ذلك أبو زيد سعيد بن الربيع الحرشي العامري البصري فانه قيل له الهروي لكونه يبيع تلك الثياب صرح به الذهبي في الكاشف ومن سجمات الاساس سمعت من رواة الهراء عن الفراء كذا وقال ابن الاعرابي (هاراه) إذا (طانزه) وراهاه إذا حامقه (و) الهراء (ككساء الفسيل) من النخل عن أبي حنيفة عن الاصمعي يقال في صغار النخل أول ما يقلع شئ منها الجثيث وهو الودى والهراء والفسيل وقد تقدم له في الهمز ذلك وذكرنا شاهده * ومما يستدرك عليه الهراء ككساء السمح الجواد وأيضا الهذيان وأيضا شيطان وكل بالنفوس (وهزا) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابي أي (سار) والعجب من صاحب اللسان كيف أغفله مع انه ذكره في هيا استطرادا فانظره (وأبو هزوان النبطي) كسحبان رجل (من حاشية هشام بن عبد الملك) بن مروان له ذكر اسمه حسان كان يستخرج لهشام الضياع * ومما يستدرك عليه هزو بضمين وسكون الواو قلعة على جبل في ساحل البحر الفارسي مقابلة لجزيرة كيش لها ذكر في أخبار آل بويه وأصحابها قوم من العرب يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها وينتسبون الى الجلندی بن كركر عن ياقوت (والا هساء) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي